المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية
Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences

الخلاف النحوي حول متعلق "كما" في القرآن الكريم وأثره في كتب التفسير

The Grammatical Dispute Regarding the Attachment of "Kama" in the Qur'an and Its Impact on Tafsir (Exegesis) Literature

عبير عبدالعزيز إبراهيم آل الشيخ مبارك
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Abeer Abdulaziz Ibrahim Al Sheikh Mubarak
Department of Arabic Language, College of Arts, King Faisal University, Al-Ahsa, Saudi Arabia

LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/lng/240041	15/08/2024	24/09/2024	24/09/2024	01/03/2025

NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
7360	7	2025	26	1

الملخص

مسألة متعلق "كما" واحدة من المسائل التي شغلت النحويين والمفسرين؛ فقد اختلف النحاة حول متعلق "كما" في عدة مواضع في القرآن الكريم. تتمثل الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في السؤال الآتي: كيف يؤثر الخلاف النحوي حول متعلق "كما" على تفسير الآيات؟ تهدف الدراسة إلى تحليل متعلق "كما" في السياقات القرآنية المتعددة، مع عرض الخلافات النحوية حوله، واستكشاف الأثر الناتج عن هذه الخلافات في كتب التفسير؛ لطرح رؤية نحوية تسهم في توجيه إعراب آيات القرآن الكريم؛ من خلال الاعتماد على المنهج التحليلي في الدراسة. تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تعزيز الفهم اللغوي للسياق القرآني، وتقديم رؤى تفسيرية للنصوص القرآنية، وتقليل التباين في التفسيرات النحوية المتعددة، وإثراء الدراسات اللغوية والنحوية حول القرآن الكريم. تتمثل أهم نتائج الدراسة في أنه قد وقع خلاف بين النحاة في أربعة مواضع من شواهد "كما" في القرآن الكريم، وأن تعدد الآراء في هذه المسألة لا يعني وجود خطأ في أي من هذه الأقوال، بل يدل على عمق السياق القرآني ودقته وثرائه، وصحة تعلق اللفظ الواحد بأكثر من متعلق يعد من إعجاز القرآن الكريم. وتوصي الدراسة بضرورة توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة متعلقات الكلمات المشابهة لـ "كما" في القرآن الكريم، كما هو الحال في كلمة "مثل"، وكلمة "كأن".

ABSTRACT

The issue of the attachment of "Kama" is one of the matters that has occupied grammarians and exegetes; grammarians have differed regarding the attachment of "Kama" in several places in the Qur'an. This study is centered on the following question: How does the grammatical disagreement over the attachment of "Kama" affect the interpretation of the verses? This study aims to analyze the attachment of "Kama" in various Quranic contexts, present the grammatical disputes surrounding it, and explore the impact of these disputes on the exegesis literature. The goal is to propose a grammatical perspective that contributes to guiding the parsing of Quranic verses by relying on an analytical methodology in the study. Furthermore, the scientific significance of this study lies in enhancing the linguistic understanding of the Quranic context, providing interpretative insights into Quranic texts, reducing discrepancies in multiple grammatical explanations, and enriching linguistic and grammatical studies related to the Qur'an. Findings indicate that there is a disagreement among grammarians in four instances of the evidence of "Kama" in the Qur'an. Such plurality of opinions in this matter does not imply an error in any of these views but rather reflects the depth, precision, and richness of the Quranic context. The correctness of a single word's attachment to more than one element is considered one of the miraculous aspects of the Qur'an. Ultimately, this analysis recommends expanding the scope of research to include the study of the attachments of words similar to "Kama" in the Qur'an, such as the words "Mithl" (like) and "Ka'anna" (as if).

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Agent theory, grammarian's disagreement, grammatical preference, prepositional phrase, Quranic exegesis, syntactic estimation
الترجيح النحوي، تفسير القرآن، التقدير النحوي، خلاف النحاة، شبه الجملة، نظرية العامل

CITATION
الإحالة
Al Sheikh Mubarak, A.A.I. (2025). Alkhilaf alnahwi hawl mutaealiq "kma" fi alquran alkarim wa'atharih fi kutub altafsir 'The grammatical dispute regarding the attachment of "kama" in the qur'an and its impact on tafsir (Exegesis) literature'. *Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, **26**(1), 11–7. DOI: 10.37575/h/lng/240041 [in Arabic]
آل الشيخ مبارك، عبير عبدالعزيز إبراهيم. (2025). الخلاف النحوي حول متعلق "كما" في القرآن الكريم وأثره في كتب التفسير. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، **26**(1)، 11–7.

1. المقدمة

تتبوأ الدراسات القرآنية مكانة مركزية في التراث الإسلامي، حيث تُعنى بتفسير آيات القرآن الكريم، وفهم معانيها العميقة؛ ومن بين العلوم التي تسهم في هذا المجال يبرز علم النحو الذي يساعد في تفسير النصوص القرآنية بشكل دقيق. وقد كثر الخلاف النحوي في مواضع متعددة من تفسير الآيات القرآنية، وكان متعلق "كما" واحدًا من هذه المسائل التي شغلت العلماء النحويين والمفسرين على حد سواء.

فقد اختلف النحاة حول متعلق "كما" في عدة مواضع في القرآن الكريم، بناءً على السياق النحوي واللغوي، وهذا الخلاف يؤثر على تفسير الآيات؛ لذلك تتمثل الإشكالية البحثية لهذه الدراسة في السؤال الآتي: كيف يؤثر الخلاف النحوي حول متعلق "كما" في القرآن الكريم على تفسير الآيات؟

وتهدف الدراسة إلى تحليل متعلق "كما" في السياقات القرآنية المتعددة، مع عرض الخلافات النحوية حوله، واستكشاف الأثر الناتج عن هذه الخلافات في كتب التفسير؛ لبيان تأثير هذا الخلاف على تفسير الآيات القرآنية، وطرح رؤية نحوية تسهم في توجيه إعراب آيات القرآن الكريم.

وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تعزيز الفهم اللغوي للسياق القرآني، وتقديم رؤى تفسيرية للنصوص القرآنية، وتقليل التباين في التفسيرات النحوية المتعددة، وإثراء الدراسات اللغوية والنحوية حول القرآن الكريم.

وتعتمد المنهجية البحثية لهذه الدراسة على النقاط الآتية:

- جمع النصوص القرآنية التي تتضمن كلمة "كما" في القرآن الكريم.
- استخدام المنهج التحليلي لدراسة السياقات النحوية واللغوية لمتعلق "كما" في هذه النصوص.
- مراجعة الدراسات النحوية وكتب التفاسير التي تناولت موضوع الخلاف النحوي حول متعلق "كما".

وتنقسم الدراسة إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة؛ تتضمن المقدمة أهمية الدراسة، والإشكالية البحثية، والأهداف الرئيسية، والأهمية العلمية، والمنهجية البحثية، والتعريفات الإجرائية، والدراسات السابقة. وتضمن المبحث الأول الخلاف حول متعلق {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً}، واشتمل

Corresponding Author: Abeer Abdulaziz Al Sheikh Mubarak 00966504858445, abmubark@kfu.edu.sa المؤلف المراسل: عبير عبدالعزيز إبراهيم آل الشيخ مبارك

المبحث الثاني على الخلاف حول متعلق {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ}، وعرض المبحث الثالث للخلاف حول متعلق {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ}، وأما المبحث الرابع فتناول الخلاف حول متعلق {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ}. وتضمنت الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

1.1. التعريفات الإجرائية:

1.1.1. التعلق

التعلق لغةً: مأخوذ من علق بالشيء عَلَقا، وعَلِقَهُ نَشِبَ فيه (ابن منظور، 2003). والعين واللام والقاف أصل كبير صحيح يرجع إلى معنى واحد، وهو أن يُناط الشيء بالشيء العالي (ابن فارس، 1979). يُقال: تعلّق فلان بامرأة؛ أي أحبها وعلقها وعلق بها تعليقا (الكفوي، 1992). والمعنى اللغوي يوضح أن التعليق مبني على تعلق شيء بشيء لسبب (ابن الحاجب، 1985).

والتعلق اصطلاحًا: ورد مصطلح "التعلق" عند النحاة على أكثر من وجه؛ منها التعلق الذي يُراد به تعلق شيء بشيء أو حكم بحكم، والمصطلح الأكثر شيوعاً عند النحاة هو مصطلح تعلق حروف الجر، ويعنون به إضافة معاني الأفعال أو ما يقوم مقامها إلى الأسماء بواسطة حروف الجر، نحو: مررت بزيد (ابن الحاجب، 1985).

والتعريف الإجرائي لمصطلح التعلق يتطابق مع التعريف الاصطلاحي؛ وهو المقصود في هذا البحث.

1.1.2. متعلق "كما"

"كَمَا" مُرَكَّبَةٌ من كَلِمَتَين: "الكاف" وهي للتَّشبِيهِ، وهو الأصلُ، وتخرج إلى معانٍ أخرى، وأما "ما" التي بعد الكاف فهي تأتي على خمسة أوجه: مَوْصُولةٌ، أو نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، أو مَصدرِيَّةٌ، أو كَافَّةٌ، أو زَائِدَةٌ مُلغَاةٌ. و"ما" المَوْصُولة، والنكِرَة المَوْصُوفَة اسم، وفي الأوجه الثلاثة الأخرى حرف (الدقر، 1986). والمقصود في هذه الدراسة هو الخلاف حول متعلق "كما" وليس الخلاف حول "الكاف" لأن "الكاف" عليها خلاف دائر بين النحاة في كثير من مواضع ورودها في القرآن الكريم: هل هي اسم أم حرف؟ وهل هي للتشبيه أم للتعليل؟ (عضيمة، د.ت).

وقد جاءت شواهد "كما" في القرآن الكريم في ثمانية وخمسين موضعًا، يمكن تفصيلها فيما يأتي:

في سورة البقرة اثنا عشر موضعًا: {كَمَا آمَنَ النَّاسُ} [13]، {كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ} [13]، {كَمَا سُئِلَ} [108]، {كَمَا يَعْرِفُونَ} [146]، {كَمَا أَرْسَلْنَا} [151]، {كَمَا تَبَرَّءُوا} [167]، {كَمَا كُتِبَ} [183]، {كَمَا هَدَاكُمْ} [198]، {كَمَا عَلَّمَكُمْ} [239]، {كَمَا يَقُومُ} [275]، {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ} [282]، {كَمَا حَمَلْتَهُ} [286].

وفي النساء أربعة مواضع: {كَمَا لَعَنَّا} [47]، {كَمَا كَفَرُوا} [89]، {كَمَا تَأْلَمُونَ} [104]، {كَمَا أَوْحَيْنَا} [163]. وفي الأنعام أربعة مواضع: {كَمَا يَعْرِفُونَ} [20]، {كَمَا خَلَقْنَاكُمْ} [94]، {كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ} [110]، {كَمَا أَنْشَأَكُمْ} [133]. وفي الأعراف أربعة مواضع: {كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ} [27]، {كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ} [29]، {كَمَا نَسُوا} [51]، {كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} [138].

وفي الأنفال موضع واحد: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ} [5]. وفي التوبة موضعان: {كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} [36]، {كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} [69]. وفي هود أربعة مواضع: {كَمَا تَسْخَرُونَ} [38]، {كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ} [95]، {كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ} [109]، {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} [112]. وفي يوسف موضعان: {كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ} [6]، {كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ} [64]. وفي الحجر موضع واحد: {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} [90].

وفي الإسراء أربعة مواضع: {كَمَا دَخَلُوهُ} [7]، {كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} [24]، {كَمَا يَقُولُونَ} [42]، {كَمَا زَعَمْتَ} [92]. وفي الكهف موضع واحد: {كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ} [48]. وفي الأنبياء موضعان: {كَمَا أَرْسِلَ الْأَوَّلُونَ} [5]، {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ} [104]. وفي النور موضعان: {كَمَا اسْتَخْلَفَ} [55]، {كَمَا اسْتَأْذَنَ} [59]. وفي القصص ثلاثة مواضع: {كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا} [19]، {كَمَا غَوَيْنَا} [63]، {كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ} [77].

وفي سبأ موضع واحد: {كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ} [54]. وفي الشورى موضع واحد: {كَمَا أُمِرْتَ} [15]. وفي الجاثية موضع واحد: {كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا} [34]. وفي الأحقاف موضع واحد: {كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ} [35]. وفي محمد موضع واحد: {كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ} [12]. وفي الفتح موضع واحد: {كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ} [16]. وفي المجادلة موضعان: {كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [5]، {كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ} [18]. وفي الممتحنة موضع واحد: {كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ} [13]. وفي الصف موضع واحد: {كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ} [14]. وفي القلم موضع واحد: {كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ} [17]. وفي الجن موضع واحد: {كَمَا ظَنَنْتُمْ} [7]. وفي المزمل موضع واحد: {كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً} [15].

وقد وقع خلاف بين النحاة في أربعة مواضع من هذه الشواهد المذكورة؛ وهي: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً} [البقرة: 151]، {وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ} [البقرة: 282]، {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ} [الأنفال: 5]، {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} [الحجر: 90]. وهي موضوع مباحث الدراسة الحالية.

1.2. الدراسات السابقة:

دراسة البهوتي (1983) بعنوان "تعلق الظرف والجار والمجرور"، وهي دراسة تتناول مسألة تعلق الظرف وتعلق الجار والمجرور، على وجه العموم، دون أن تقف على مواضع محددة لكل متعلق في القرآن الكريم.

دراسة آل عبد الواحد (2008) بعنوان "تعلق الظرف والجار والمجرور في الدرس النحوي"، وقد عرضت هذه الدراسة لمسألة تعلق الظرف وتعلق الجار والمجرور في قواعد النحو العربي، ولم تخصص دراستها في القرآن الكريم، ولم تعرض لأحد المتعلقات بالدراسة التفصيلية.

دراسة علي (2016) بعنوان "أثر تطلب المعنى وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن "، وهي دراسة تناولت موضوع متعلق الظرف والجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن، بهدف تتبع المعاني المختلفة وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في هاتين السورتين، وخلصت إلى أن متعلق الظرف هو العامل فيهما، وهو الفعل، أو ما يشبه الفعل، أو ما أول بما يشبه الفعل، أو ما يشير إلى معنى الفعل، وأن الظرف أو الجار والمجرور قد يكون لهما أكثر من متعلق، ولا شك أن كل متعلق يعطي معنى لا يعطيه متعلق آخر، وهذا يكشف عن وجوه إعجاز القرآن الكريم.

دراسة العايد (2016) بعنوان "تقدير متعلق الجار والمجرور" وهي دراسة تقوم على درس ما يقوله النحاة، من أن الظرف والجار والمجرور قد يتعلق بمحذوف واجب الحذف، كأن يكون خبرا، أو حالا، أو صفة، أو صلة للموصول، يقدر بكون عام، من نحو: كائن، أو مستقر، أو موجود، أو واقع. ورأت الدراسة أن هذه المسلمة بحاجة إلى مراجعة، واجتهدت في كسرها عن طريق الربط بين المتعلق ومعنى حرف الجر، فذهبت إلى أنه بالإمكان أن نستغني عن المتعلق، بالاكتفاء بما يتضمنه الحرف من المعنى، فكأن الحرف أقيم مقام الاسم الذي هو بمعناه، فلا حاجة للتعليق، وبالإمكان أن نتخلص من شرط الكون العام؛ ليكون المتعلق معنى خاصا، مناسبا لمعنى الحرف، بل مشتقا من معناه، وأكدت أن هذين التقديرين أو التخريجين يحققان مقاصد النحو التي يتلاءم فيها المعنى والإعراب.

دراسة صالح (2017) بعنوان "ما يجوز تعلق الظرف والجار والمجرور به: دراسة وتأصيل"، وهي دراسة هدفت إلى تعرف ما يجوز تعلق الظرف والجار والمجرور به، وتناولت تنوع صور المتعلق به وهو العامل لأنه يندرج تحته كل ما يعتني بالعلاقات السياقية في الكلام، وفحص العلاقة المتداخلة بين المتعلق وعامله المتعلق به، وتوصلت إلى أن التعلق في شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) هو وجود رابط معنوي بين الجار ومجروره أو الظرف بما تعلق به سواء أكان متقدما عليه أم متأخرا، وليس ثمة قاعدة تحدد المتعلق به سوى الإدراك العقلي لصحة المعنى.

دراسة العنزي (2018) بعنوان "تعلق الجار والمجرور دلاليا ووظيفيا: مقاربة لسانية"، وقد هدفت إلى دراسة ظاهرة تعلق (الجار والمجرور) في الكلام عند القدماء والمحدثين دلاليا ووظيفيا، حيث قسمت الدراسة إلى خمسة مباحث؛ الأول منها خصص للحديث عن التعلق الدلالي عند النحويين

القدماء، والثاني للحديث عن مفهوم التعلق الوظيفي للجار والمجرور عند القدماء، والثالث عن التعلق الدلالي في إطار الأدوار الدلالية في الدراسات الحديثة، والرابع عن التعلق الوظيفي للجار والمجرور في إطار نظرية سلمية الأدوار الدلالية عند الفاسي الفهري، والخامس عن التعلق الوظيفي لمركب (الجار والمجرور) من خلال التأويل التقاطعي والدمجي.

دراسة الخيرو والراشدي (2019) بعنوان "تعيين تعلق الظرف والجار والمجرور وأثره في تحديد بؤرة النص القرآني"، وهي دراسة تسلط الضوء على دور تعلق كل من الظرف والجار والمجرور وأثره في تحديد بؤرة النص وغايته؛ إذ إن كل نص يحمل في طياته مجموعة من التراكيب، وهي موظفة توظيفا دقيقا من أجل إبراز غايات المتكلم العميقة، إلا أن هناك تركيبا من بين التراكيب التي اشتمل النص عليها تتركز فيه أهداف النص، وتتحقق من خلاله أولوياته، وأبعاده وخفاياه، وذلك التركيب الواحد يحمل في طياته متعلقا ظرفيا أو جارا ومجرورا يسهم بشكل بارز في تحديد دلالة التركيب الأصلي المتكونة من الأركان الأساسية للتركيب كله. حاولت هذه الدراسة أن تثبت أن هذه الأدوار التي تمارسها متعلقات الفعل، تسهم في تحديد بؤرة التركيب كله وبيانها، لاشتمالها على عناصر النقل التي سيق التركيب من أجل بيانه وتحديده.

دراسة المذود (2022) بعنوان "السمة التعبيرية للتقييد بتعالق الجار والمجرور في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم"، وقد هدفت إلى توجيه الآيات المتشابهات من خلال علامات ترفع لبس إشكالها، لإظهار النكت واللطائف البيانية التي تتجلى وراء الاختلاف حولها، لأن تقييد إحدى الآيتين بالجار والمجرور وخلو الأخرى منهما لم يكن إلا لحكمة يطلبها من يسبر أغوار النص القرآني، وهذا التقييد قد يأتي مبنيا على العموم والخصوص أو سمة القصد، أو اختلاف حال المتكلم أو المخاطب أو المخبر عنه، أو يكون مبنيا على الإطلاق الذي يفيد الشمولية، والتقييد الذي يفيد الخصوص، وما إلى ذلك.

دراسة محمد (2022) بعنوان "رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور للعالم عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي "المتوفى 1143 هـ": دراسة في المنهج والمصادر مع تحقيق النص"، وهي تبحث في معنى التعلق والمتعلق والمتعلق به من جهة نوع المتعلق وذكره، وحذفه، من خلال رسالة "رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور".

ويتضح من عرض الدراسات السابقة تفرد الورقة الحالية بدراسة الخلاف النحوي حول متعلق "كما" في القرآن الكريم وأثره في كتب التفسير.

2. الخلاف حول متعلق {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً}

- الشاهد: قوله تعالى: {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} [البقرة: 150-152].
- موضع الشاهد: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً} [البقرة: 151].

2.1. الخلاف حول متعلق {كَمَا}:

انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة إلى أربعة أقوال:

- الأول: أن المتعلق هو {فاذكروني} في الآية التي بعدها، ويكون التقدير: فاذكروني كما أرسلنا. والمعنى: فاذكروني بالشكر والإخلاص كما أرسلنا فيكُمْ (الزجاج، 1988).
- الثاني: أن المتعلق هو {تَهْتَدُونَ} في الآية التي قبلها، ويكون التقدير: ولَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ. أي: لعلكم تهتدون اهتداء مثل ما أرسلنا (النَّحَّاس، 1999)
- الثالث: أن المتعلق هو {وَلِأُتِمَّ} في الآية التي قبلها، ويكون التقدير: ولأتم نعمتي عليكم إيمانا مثل ما أرسلنا (النَّحَّاس، 1999). وهذا القول رجحه بعض المعاصرين (صافي، 1995: 313/1؛ الخراط، 2005: 55/1).
- الرابع: أن المتعلق هو {نِعْمَتِي} في الآية التي قبلها، ويكون التقدير: نِعْمَةً مثل ما أرسلنا، أو: نِعْمَةً كَإِرْسَالِنَا (العكبري، د.ت).

2.2. الترجيح بين الأقوال:

هذه الأقوال الأربعة متداولة في كتب التفسير، والأقوال الثلاثة الأخيرة منها هي أقوال محتملة أجازها المفسرون واللغويون ولم يعترض عليها أحد، وأما القول الأول من الأقوال الأربعة فقد أجازه كثير من علماء التفسير واللغة إلا أنه لم يسلم من النقد؛ فقد رده أبو حيّان وغيره بحجة أنه يبعد في كلام العرب أن يقال "جئتك فأكرمني أكرمك" وإنما الكلام "كما جئتك فأكرمني" فلما أن كان السياق {فاذكروني أذكركم} كانت {كما} متعلقة بما قبلها، و{فاذكروني} مستأنف. قال في "البحر المحيط": "وَإِنَّ مَا يَخْدِشُ عِنْدِي فِي تَعَلُّقِ {كَمَا} بِقَوْلِهِ {فَاذْكُرُونِي}، هُوَ الْفَاءُ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا، وَلَوْلَا الْفَاءُ لَكَانَ التَّعَلُّقُ وَاضِحًا، وَتَبْعُدُ زِيَادَةُ الْفَاءِ" (أبو حيّان، 2000: 46/2).

والذي تراه الدراسة الحالية هو جواز قبول الأقوال الأربعة؛ لأن لكل قول من هذه الأقوال حجته ودليله، والجواب على من رد القول الأول هو أن زيادة الْفَاءِ في هذا السياق غير ممتنعة؛ لأن {فَاذْكُرُونِي} أمر، وقوله {أَذْكُرْكُمْ} جزاءُ {اذكروني}، والمعنى: إن تذكروني أَذْكُرْكُمْ، وهو صواب بمنزلة شرط يكون له جوابان مثل قولك "إذا أتاك فلان فأته ترضه"؛ فقد صارت (فأته) و (ترضه) جوابين. (الفراء، د.ت؛ الزجاج، 1988). وقد أجاز هذا التوجيه صاحب "مشكل إعراب القرآن" وجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، قال العكبري: "وَلَمْ تَمْنَعِ الْفَاءُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا لَمْ تَمْنَعْ فِي بَابِ الشَّرْطِ" (القيسي، 1983: 114/1؛ العكبري، د.ت: 128/1). وقال الهمذاني: "ولم تمنع الفاء من ذلك -لأنها زائدة- كما لم تمنع في باب الشرط" (الهمذاني، 2006: 413/1). وهذا القول أجازه أبو جعفر النحاس، قال: "وأهل التأويل عليه كما قرئ على عبد الله بن أحمد بن عبد السلام.. عن مجاهد {كما أرسلنا فيكم رسولا منكم} قال: كما فعلت فاذكروني" (النَّحَّاس، 1992: 85). وقال الأخفش نحو هذا (الأخفش، 1990). وذهب الفراء إلى صحة هذا التقدير فقال: "وقوله {كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ} جواب لقوله {فاذكروني أذكركم} كما أرسلنا، فهذا جواب مقدم ومؤخر" (الفراء، د.ت: 92/1). ولذلك روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن التقدير: كما ذكرتكم بإرسال الرسول فاذكروني بالطاعة أذكركم بالثواب (الهمذاني، 2006: 413/1). ومما يدعم هذا القول كونه يربط بين أمر الله تعالى لعباده بذكره وبين نعمته عليهم بإرسال الرسل، وهو يتوافق مع سياق الآيات السابقة واللاحقة، وهذا الرأي يعطي للآية معنى مترابطًا ومتكاملاً.

هذا عن القول الأول، وأما الأقوال الثلاثة الأخرى فهي أقوال مقبولة لدى المفسرين واللغويين؛ ففي تقدير المتعلق {تَهْتَدُونَ} بيان أن الله سبحانه أرسل الرسل ليهدي الناس إلى الصراط المستقيم، ويخرجهم من الظلمات إلى النور؛ وليكونوا قدوة حسنة للناس. وفي تقدير المتعلق {وَلِأُتِمَّ} توضيح للعلاقة السببية بين الجملتين: جملة {ولأتِمّ نعمتي عليكم} وجملة {كما أرسلنا}؛ لأن السياق يتحدث عن إتمام النعمة على المؤمنين، وإرسال الرسول هو جزء أساسي من هذه النعمة؛ أي أن إتمام النعمة يتمثل في إرسال الرسول وغيره من النعم. وفي تقدير المتعلق {نِعْمَتِي} إظهار لأعظم نعمة إلهية على الخلق وهي إرسال الرسل.

ومن ثم فإن تعدد الآراء في هذه المسألة لا يعني وجود خطأ في أي من هذه الأقوال، بل يدل على عمق السياق القرآني ودقته وثرائه، وصحة تعلق اللفظ الواحد بأكثر من متعلق يعد من إعجاز القرآن الكريم.

3. الخلاف حول متعلق {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ}

- الشاهد: قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا} [البقرة: 282].
- موضع الشاهد: {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ}.

3.1. الخلاف حول متعلق {كَمَا}:

انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة إلى قولين:

- الأول: أن المتعلق هو كلمة {يَكْتُبَ} قبلها، والمعنى: لا يأب أنْ يكتب كما أمره اللَّه به من الحق. وقيل: كما علمه الله من الكتابة بالعدل. وقيل: كما فضله الله بعلم الكتابة. (النَّحَّاس، 1999). وهو مذهب العكبري وأبي حيّان (أبو حيّان، 2000؛ العكبري، د.ت).

- الثاني: أن المتعلق هو كلمة {فَلْيَكْتُبْ} بعدها، وَيَكُونُ الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ {أَنْ يَكْتُبَ}، وَالتَّقْدِيرُ: فَلْيَكْتُبْ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، بمنزلة: بزيد فامرر. والمعنى: كما فضله الله بالكتاب فلا يَمْنَعَن المعْرُوفَ بكتَابِهِ. وإليه ذهب أبو علي الفارسي (الزجاج، 1988).

3.2. الترجيح بين القولين:

من المهم قبل الترجيح بين القولين أن نفهم السياق العام للآية؛ فالآية تتحدث عن أهمية الكتابة في العقود والمعاملات، وتحث الكاتب على العدل والأمانة في كتابته، وكلمة "كما" هنا تأكد هذا المعنى؛ أي أن الكاتب يجب أن يكتب بالحق والعدل كما أمره الله.

والقول الأول يركز على الجانب العملي للكتابة؛ بجعل متعلق "كما" الفعل "يكتب"، أي أن الكاتب يجب أن يكتب كما أمره الله بالكتابة، أي بالعدل والإتقان. وأما القول الثاني فهو يركز على الجانب الإيجابي لكون الكاتب مؤهلاً لهذا العمل؛ بجعل متعلق "كما" الجملة الفعلية "فليكتب"، أي أن الكاتب يجب أن يكتب كما فضله الله بعلم الكتابة، أي لا يبخل بعلمه.

والدراسة الحالية ترجح القول الأول؛ وهو أن متعلق "كما" الفعل "يكتب"، والفاء في قوله {فليكتب} واقعة في جواب شرط مقدر أي: إن استكتب الكاتب فليكتب؛ لأن السياق العام للآية يدعم هذا القول، فالآية تتحدث بشكل أساس عن كيفية كتابة العقد، وليس عن فضل الكاتب أو علمه؛ ولأن ربط "كما" بالفعل "يكتب" يوضح المعنى بشكل مباشر، وهو أن الكاتب يجب أن يكتب كما أمره الله، إضافة إلى أن تكرار فعل الكتابة "فليكتب" يعزز من هذا المعنى، ويؤكد أهمية الكتابة الصحيحة.

وبهذا يتبين أن القول الأول هو الأقوى، وهو الأرجح والأكثر انسجاماً مع سياق الآية، ومع معنى الكلمات، ويؤيد هذا الترجيح ما جاء في كتب الوقف والابتداء من أن الوقف على {ولا يأب كاتب أن يكتب}، والابتداء بقوله {كما علمه الله فليكتب} فيه تعسف (الأشموني، 2000).

4. الخلاف حول متعلق {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ}

- الشاهد: قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ. يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ} [الْأَنْفَال: 1-6].
- موضع الشاهد: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ} [الْأَنْفَالِ: 5].

4.1. الخلاف حول متعلق {كَمَا}:

انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة إلى عشرة أقوال:

- الأول: أن المتعلق مقدر في جملة {يَسْأَلُونَكَ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: يَسْأَلُونَكَ سؤالا كما أخرجك ربك، والمعنى أن الآية شبهت سؤالهم في أمر الغنائم بسؤالهم عن الخروج يوم بدر (الأشموني، 2000).
- الثاني: أن المتعلق مقدر في جملة {الْأَنْفَالُ لِلَّهِ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك ربك، والمعنى أن الآية شبهت كراهية بعض الصحابة لنزع الغنائم من أيديهم بالخروج من المدينة وبعضهم كاره (السمين، د.ت).
- الثالث: أن المتعلق مقدر في جملة {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} قبلها، والمعنى: وأصلحوا ذات بينكم إصلاحًا كما أخرجك ربك (العكبري، د.ت؛ السمين، د.ت).
- الرابع: أن المتعلق مقدر في جملة {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ} قبلها، والمعنى: وأطيعوا الله ورسوله طاعة محققة كما أخرجك ربك (العكبري، د.ت؛ السمين، د.ت).
- الخامس: أن المتعلق مقدر في جملة {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: وعلى ربهم يتوكلون توكلًا حقيقيًا كما أخرجك ربك (الفراء، د.ت؛ العكبري، د.ت؛ السمين، د.ت).
- السادس: أن المتعلق هو كلمة {حَقًّا} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: هم المؤمنون حقًّا كما أخرجك ربك (الأخفش، 1990؛ النَّحَّاس، 1999).
- السابع: أن المتعلق مقدر في جملة {لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: استقر لهم درجات استقرارًا ثابتًا كاستقرار إخراجك (الأشموني، 2000).
- الثامن: أن المتعلق مقدر في جملة {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} بعدها، وَالتَّقْدِيرُ: لكارهون كراهية ثابتة كما أُخرجك ربك (ابن عطية، 2001).
- التاسع: أن المتعلق مقدر في جملة {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ} بعدها، وَالتَّقْدِيرُ: يجادلونك مجادلة كما أخرجك ربك، والمعنى أن الآية شبهت مجادلتهم في أمر الغنائم بمجادلتهم في الخروج يوم بدر (الفراء، د.ت).
- العاشر: أن المتعلق فعل محذوف تقديره: اتق؛ استدلالا بقوله تعالى {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}، وَالتَّقْدِيرُ: اتق الله كما أخرجك ربك (الأشموني، 2000).

4.2. الترجيح بين الأقوال:

لكل قول من هذه الأقوال العشرة حجته ومبرراته؛ فالقول الأول المتعلق بجملة {يَسْأَلُونَكَ} يسعى لتشبيه حالة السؤال والتردد بشأن الغنائم بسؤالهم وترددهم بشأن الخروج من المدينة للقتال. والقول الثاني المتعلق بجملة {الْأَنْفَالُ لِلَّهِ} يُبيّن أن حكم الأنفال لله سبحانه كما أن أمر الخروج للقتال لله سبحانه. والقول الثالث المتعلق بجملة {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} يُظهر أن إصلاح العلاقة بين المؤمنين أمر مهم يجب أن يتم بحق، كما أن الخروج للقتال كان بحق. والقول الرابع المتعلق بجملة {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ} يعني أن الطاعة لله ولرسوله يجب أن تكون محققة كما تحقق الخروج من المدينة بأمر الله. والقول الخامس المتعلق بجملة {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} يُبيّن أن المؤمنين يجب أن يتوكلوا على الله تمامًا كما تم الخروج بأمر الله وبالتوكل عليه. والقول السادس المتعلق بكلمة {حَقًّا} معناه أن المؤمنين الحقيقيين هم أولئك الذين يقفون مع الحق دائما حتى وإن لم يكن على هواهم، كما تم الخروج بالحق. والقول السابع المتعلق بجملة {لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ} يؤكد أن درجات ثابتة كما كان الخروج ثابتًا. والقول الثامن المتعلق بجملة {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} معناه أن كراهية بعض المؤمنين للخروج للقتال مشابهة لكراهية البعض لنزع الغنائم من أيديهم. والقول التاسع المتعلق بجملة {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ} يشبّه جدالهم في مسألة الغنائم بجدالهم في مسألة الخروج للقتال. والقول العاشر المتعلق بفعل محذوف تقديره "اتق" يُظهر التحذير من مخالفة أوامر الله.

وترى الدراسة الحالية أن ربط "كما" بفعل محذوف يفتقر إلى الدليل، فليس هناك دليل قاطع على وجود فعل محذوف بهذا المعنى، وأما الأقوال التي ترتبط بأوامر إصلاح ذات البين أو الطاعة لله ورسوله فهي أقوال مرجوحة لا يؤيدها السياق؛ لأنها تتناول مسائل عامة، بينما الآية تتناول موقفًا محددًا في سياق غزوة بدر. وأما بقية الآراء فإن أرجحها ثلاثة أقوال، ولا ضير في تعلق اللفظ الواحد بأكثر من متعلق؛ حيث تحمل الألفاظ عدة معانٍ متنوعة ومترابطة في الوقت نفسه، وهذا مما يجعل فهم القرآن الكريم عميقاً متجدداً لا يخلق على كثرة الرد، ويمكن الترجيح بين قوة الآراء الثلاثة وفق الترتيب الآتي:

- أقوى هذه الأقوال الثلاثة هو القول الثاني الذي يربط "كما" بجملة {الْأَنْفَالُ لِلَّهِ} ويبين أن حكم الأنفال لله سبحانه كما أن أمر الخروج للقتال لله سبحانه. وهذا القول هو الأقرب للسياق المباشر للآيات الذي يتحدث عن الأنفال وحكمها، وهو يشير إلى أن الله وحده هو من يحدد الأمور بشكل مطلق، سواء كان ذلك في أمر الغنائم أو في أمر الخروج للقتال. فإذا كان الأمر بالخروج قد جاء رغم وجود كراهية من بعض المؤمنين، فإن نفس الأمر ينطبق على موضوع الغنائم؛ حيث يجب الالتزام بتوجيهات الله في تقسيمها. وهذا يجعل من الآية وسيلة لتهدئة النفوس وتثبيت الحق، وهذا يعطي تناسقًا مع موضوع السورة بشكل عام. وهذا القول هو أحد قولي الفراء، وهو الأكثر شيوعاً بين المفسرين والنحويين، ورجحه الزجاج، وحسنه الزمخشري، وابن عطية، وابن قتيبة، والنَّحَّاس، والسمين، وغيرهم (الزمخشري، 1856؛ الزجاج، 1988؛ النَّحَّاس، 1999؛ ابن عطية، 2001؛ الفراء، د.ت؛ ابن قتيبة، د.ت؛ السمين، د.ت).
- يليه القول التاسع الذي يربط "كما" بجملة {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ} ويشبه جدالهم في مسألة الغنائم بجدالهم في مسألة الخروج للقتال. وهذا القول يشير إلى نفس الحدث، وهو الجدل والخلاف؛ حيث إن الآية التي تليها تتحدث عن نفس الموقف (الجدال حول الخروج والقتال)، وفي تكرار نفس المعنى في الجملة التالية تعزيز للتوازي البلاغي، وهو القول الثاني للفراء، ورجحه الطبري، وعلّل لترجيحه هذا التأويل بقوله: "لأن كلا الأمرين قد كان، أعني خروج بعض من خرج من المدينة كارها، وجدالهم في لقاء العدو عند دنو القوم بعضهم من بعض، فتشبيه بعض ذلك ببعض مع قرب أحدهما من الآخر، أولى من تشبيهه بما بعد عنه" (ابن عاشور، 1984؛ الطبري، 2001: 35/11؛ الفراء، د.ت).

- ثم القول الثامن الذي يربط "كما" بجملة {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} ويشبه كراهية بعض المؤمنين للخروج للقتالُ بكراهية البعض لنزع الغنائم من أيديهم. وهذا القول هو قول مجاهد، واختاره الطبري وغيره (الطبري، 2001؛ ابن عطية، 2001).

5. الخلاف حول متعلق {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ}

- الشاهد: قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ. لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ. وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ. كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ. الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ. فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} [الحجر: 87-92].
- موضع الشاهد: {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} [الحجر: 90].

5.1. الخلاف حول متعلق {كَمَا}:

انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة إلى خمسة أقوال:

- الأول: أن المتعلق مقدر في جملة {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي إِيتَاءً كَمَا أَنْزَلْنَا، أَوْ إِنْزَالًا كَمَا أَنْزَلْنَا؛ لِأَنَّ آتَيْنَاكَ بِمَعْنَى أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ (العكبري، د.ت).
- الثاني: أن المتعلق مقدر في جملة {وَقُلْ إِنِّي} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: قل قولاً كالذي أنزلناه على المقتسمين (أبو حيّان، 2000).
- الثالث: أن المتعلق مقدر في جملة {أَنَا النَّذِيرُ} قبلها، وَالتَّقْدِيرُ: النذير عذابًا كما أنزلنا على المقتسمين. والمعنى: إِنِّي أُنْذِرُكُمْ عَذَابًا أو عقابا مِثْلَ ما أنزلنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (القيسي، 1983؛ النَّحَّاس، 1987).
- الرابع: أن المتعلق مقدر في جملة {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ} بعدها، وَالتَّقْدِيرُ: لنسألنهم أجمعين مثل ما أنزلنا (الهمذاني، 2006).
- الخامس: أن المتعلق مصدر محذوف العامل فيه مقدر تقديره: مَتَّعْنَاهُمْ تَمْتِيعًا كَمَا أَنْزَلْنَا. والمعنى: نَعَّمْنَا بَعْضَهُمْ كَمَا عَذَّبْنَا بَعْضَهُمْ (العكبري، د.ت).

5.2. الترجيح بين الأقوال:

هذه الأقوال الخمسة جميعها تدور حول ربط الإنزال بحكم آخر أو أمر آخر، في الآيات السابقة أو اللاحقة، كل قول يحاول إيجاد صلة بين الإنزال وبين الأمر الذي يتحدث عنه. ولتحديد أصح الأقوال يجب النظر إلى كل رأي من الآراء الخمسة بشكل أكثر تفصيلاً، مع مراعاة التناسب السياقي، والتوافق البلاغي؛ فالقول الأول يربط بين إنزال السبع المثاني وبين الإنزال على المقتسمين، وهو قول قوي وله سند من الآيات الأخرى. والقول الثاني يربط بين الأمر بقول النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما أنزل على المقتسمين، والمعنى: قل للنّاس إنك نذير لهم، كما كان هناك إنذار مشابه للسابقين، وهو قول محتمل يرتبط بسياق الآية. والقول الثالث يربط بين جملة مقول القول {أَنَا النَّذِيرُ} وبين ما أنزل على المقتسمين، وهو قول محتمل أيضا ويرتبط بسياق الآية. والقول الرابع يربط بين سؤال المؤمنين وبين ما أنزل على المقتسمين، والمعنى أن الله سيسأل الناس جميعًا كما أنزل العقوبة على المقتسمين. وهذا الربط يبدو بعيدا عن السياق العام للآيات (الهمذاني، 2006). والقول الخامس يربط بين النعمة والعذاب، مما يعني أن الله أنعم على بعض الناس كما عذب آخرين، وهذا ربط لا يخلو من التعسف (الهمذاني، 2006: 92/4) .

وترى الدراسة الحالية أن الأقوال الثلاثة الأولى هي الأقرب إلى الصواب، فالقول الأول يربط بين إنزال السبع المثاني وبين ما أنزل على المقتسمين، وهذا الربط متسق مع سياق الآيات؛ حيث إن الربط بين إعطاء القرآن والإنزال على المقتسمين يعطي معنى متناسبًا؛ إذ إن كليهما يمثل نوعًا من الإنزال والتسليم. وهذا القول رجحه العكبري، وأبو يحيى زكريا الأنصاري، وغيرهما (الأنصاري، 2001؛ العكبري، د.ت).

والقول الثاني "قُلْ قولاً كالذي أنزلناه على المقتسمين"، إنك نذيرٌ لهم، فالقولُ للمؤمنين في النِّذارة كالقولِ للكفارِ المقتسِمين؛ لئلا تظنَّ أن إنذارَك للكفارِ مخالِفٌ لإنذار المؤمنين، بل أنت في وصفِ النِّذارة لهم بمنزلةٍ واحدةٍ، تُنْذِر المؤمنَ كما تُنْذر الكافرَ، كأنه قال: أنا النذير المبينُ لكم ولغيركم. واختار هذا القول أبو حيّان، والسمين الحلبي، وغيرهما (أبو حيّان، 2000؛ السمين، د.ت).

والقول الثالث يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم بنفس الطريقة التي أنذر الله بها المقتسمين بعذاب مماثل، وهذا يشير إلى العقوبة التي نزلت على قوم سابقين، وقد اختاره أبو جعفر النَّحَّاس، وأبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، وغيرهما (القيسي، 1983؛ النَّحَّاس، 1987).

6. الخاتمة

6.1. النتائج:

تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يأتي:

- وقع خلاف بين النحاة في أربعة مواضع من شواهد "كما" في القرآن الكريم؛ هي: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً} [البقرة: 151]، {وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ} [البقرة: 282]، {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ} [الأنفال: 5]، {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} [الحجر: 90].
- تعدد الآراء في هذه المسألة لا يعني وجود خطأ في أي من هذه الأقوال، بل يدل على عمق السياق القرآني ودقته وثرائه، وصحة تعلق اللفظ الواحد بأكثر من متعلق يعد من إعجاز القرآن الكريم.
- انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً} [البقرة: 151] إلى أربعة أقوال: أن المتعلق هو {فاذكروني} في الآية التي بعدها، أو {تَهْتَدُونَ}، أو {وَلِأُتِمَّ}، أو {نِعْمَتِي} في الآية التي قبلها، وهذه الأقوال الأربعة كلها جائزة مقبولة.
- انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة {كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ} [البقرة: 282] إلى قولين: أن المتعلق هو كلمة {يَكْتُبَ} قبلها، أو كلمة {فَلْيَكْتُبْ} بعدها، والدراسة الحالية ترجح القول الأول.
- انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ} [الْأَنْفَالِ: 5] إلى عشرة أقوال: أن المتعلق مقدر في جملة {يَسْأَلُونَكَ} قبلها، أو مقدر في جملة {الْأَنْفَالُ لِلَّهِ} قبلها، أو مقدر في جملة {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} قبلها، أو مقدر في جملة {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ} قبلها، أو مقدر في جملة {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} قبلها، أو هو كلمة {حَقًّا} قبلها، أو هو مقدر في جملة {لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ} قبلها، أو مقدر في جملة {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} بعدها، أو مقدر في جملة {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ} بعدها، أو أن المتعلق فعل محذوف تقديره: اتق. وترى الدراسة الحالية أن أرجح هذه الأقوال ثلاثة: القول الثاني الذي يربط "كما" بجملة {الْأَنْفَالُ لِلَّهِ}، ثم القول التاسع الذي يربط "كما" بجملة {يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ}، ثم القول الثامن الذي يربط "كما" بجملة {وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ}.
- انقسم الخلاف النحوي حول متعلق {كَمَا} في الآية الكريمة {كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ} [الحجر: 90] إلى خمسة أقوال: أن المتعلق مقدر في جملة {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ} قبلها، أو مقدر في جملة {وَقُلْ إِنِّي} قبلها، أو مقدر في جملة {أَنَا النَّذِيرُ} قبلها، أو مقدر في جملة {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ} بعدها، أو أن المتعلق مصدر محذوف العامل فيه مقدر تقديره: مَتَّعْنَاهُمْ تَمْتِيعًا كَمَا أَنْزَلْنَا. وترى الدراسة الحالية أن الأقوال الثلاثة الأولى هي الأقرب إلى الصواب.

6.2. التوصيات

توصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة متعلقات الكلمات المشابهة لـ "كما" في القرآن الكريم، كما هو الحال في كلمة "مثل"، وكلمة "كأن".
- ضرورة المقارنة بين النظريات النحوية الحديثة والقديمة في تحليل متعلقات الكلمات في القرآن الكريم.
- دراسة تأثير الخلاف النحوي على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى.

نبذة عن المؤلفة

عبير عبدالعزيز إبراهيم آل الشيخ مبارك

أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية، 00966504858445، abmubark@kfu.edu.sa

د. آل الشيخ مبارك، سعودية، أستاذ مساعد في النحو والصرف، دكتوراه لغة عربية (جامعة الملك فيصل)، عملت بوظيفة معيد، ثم محاضر، ثم أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة الملك فيصل بالأحساء، لها اهتمامات بحثية بالدراسات القرآنية، والشواهد الشعرية، وعلم الدلالة، والفكر النحوي. تولت عدة مهام إدارية على مستوى القسم والكلية؛ منها: ممثلة السجل المهاري لكلية الآداب، عضو في لجنة الخطط الدراسية على مستوى

الجامعة والقسم، ترأست لجنة الأنشطة بالقسم، ولجنة الامتحانات ومقررات البلاك بورد، وشاركت في العديد من البرامج والدورات التدريبية. لها عدة أبحاث منشورة في مجلات علمية محكمة.

رقم أوركيد (ORCID): (0000-0002-7449-9217)

المراجع

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الأندلسي. تحقيق: محمد، عبد السلام عبد الشافي. (2001). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. تحقيق: هارون، عبد السلام محمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. بيروت: دار الفكر.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. تحقيق: شمس الدين، إبراهيم. (د.ت). *تأويل مشكل القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. تحقيق: حيدر، عامر. (2003). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيّان، محمد بن يوسف الأندلسي. تحقيق: العطار، صدقي محمد جميل، وجعيد، زهير، وحسّونة، عرفان العشا. (2000). *البحر المحيط (في التفسير)*. بيروت: دار الفكر.

الأخفش، أبو الحسن المجاشعي. تحقيق: قراعة، هدى محمود. (1990). *معاني القرآن*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأشموني، أحمد بن عبد الكريم. تحقيق: عبد اللطيف، علي خليفة عطوة. (2000). *منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: تحقيق ودراسة*. رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

آل عبد الواحد، عصام مصطفى. (2008). تعلق الظرف والجار والمجرور في الدرس النحوي. *مجلة التواصل، جامعة عدن، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي*، **بدون رقم المجلد**(20)، 55–78.

الأنصاري، أبو يحيى زكريا السنيكي. دراسة وتحقيق: مسعود، موسى علي موسى. (2001). *إعراب القرآن العظيم*. رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

البهوتي، السيد حسن حامد عبد الحميد. (1983). تعلق الظرف والجار والمجرور. *مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر*، **بدون رقم المجلد**(2)، 33–60.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1983). *كتاب التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الخراط، أبو بلال أحمد بن محمد. (2005). *المجتبى من مشكل إعراب القرآن*. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الخيرو، مازن موفق صديق، والراشدي، محمد ذون يونس. (2019). تعيين تعلق الظرف والجار والمجرور وأثره في تحديد بؤرة النص القرآني. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، **15**(2)، 633–56.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. (1994). *إعراب القرآن وبيانه*. الطبعة الرابعة. سوريا ولبنان: دار الإرشاد ودار اليمامة ودار ابن كثير.

الدقر، عبد الغني. (1986). *معجم القواعد العربية في النحو والتصريف*. دمشق: دار القلم.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. تحقيق: شلبي، عبد الجليل عبده. (1988). *معاني القرآن وإعرابه*. بيروت: عالم الكتب.

الزمخشري، محمود بن عمر الخوارزمي. تصحيح: ناسوليس، وليم الإيرلندي، وخادم حسين، المولوي، وعبد الحي، المولوي. (1856). *الكشاف عن حقائق التنزيل*. كلكتا، الهند: مطبعة الليسي.

السمين، أحمد بن يوسف الحلبي. تحقيق: الخراط، أحمد محمد. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم.

صافي، محمود. (1995). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. الطبعة الثالثة. دمشق وبيروت: دار الرشيد ومؤسسة الإيمان.

صالح، صدام علي حسين. (2017). ما يجوز تعلق الظرف والجار والمجرور به: دراسة وتأصيل. *مجلة التواصل، جامعة عدن، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي*، **بدون رقم المجلد**(37)، 217–52.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تحقيق: التركي، عبد الله بن عبد المحسن. (2001). *تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"*. القاهرة: دار هجر.

العايد، سليمان بن إبراهيم بن محمد. (2016). تقدير متعلق الجار والمجرور. *مجلة فقه اللسان، الرابطة المحمدية للعلماء، مركز ابن أبي الربيع السبتي للدراسات اللغوية والأدبية*، المغرب، **1**(1)، 105–18.

عضيمة، محمد عبد الخالق. تصدير: شاكر، محمود محمد. (د.ت). *دراسات لأسلوب القرآن الكريم*. القاهرة: دار الحديث.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. تحقيق: البجاوي، علي محمد. (د.ت). *التبيان في إعراب القرآن*. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي.

علي، علاء رجب حسن. (2016). أثر تطلب المعنى وراء متعلقات الظرف والجار والمجرور في سورتي المنافقون والتغابن. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا*، **1**(83)، 117–45. (DOI:10.21608/FJHJ.2016.97916).

العليمي، مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي. تحقيق: طالب، نور الدين. (2009). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. الدوحة: دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميّة بقطر).

العنزي، نياف بن رزقان بن هليل السلمي. (2018). تعلق الجار والمجرور دلاليا ووظيفيا: مقاربة لسانية. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، **2**(2)، 9–77.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي. تحقيق: نجاتي، أحمد يوسف، والنجار، محمد علي، وشلبي، عبد الفتاح إسماعيل. (د.ت). *معاني القرآن*. القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني. تحقيق: الضامن، حاتم صالح. (1983). *مشكل إعراب القرآن*. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكرماني، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن الحنفي. تحقيق: مدلج، عبد الكريم مصطفى. تقديم: عبد الحميد، محسن. (2001). *مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني*. بيروت: دار ابن حزم.

الكفوي، أيوب بن موسى. تحقيق: درويش، عدنان، والمصري، محمد. (1992). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

محمد، إيمان أحمد عبد التواب. (2022). رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور للعالم عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي "المتوفى 1143هـ": دراسة في المنهج والمصادر مع تحقيق النص. مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، **40**(1)، 285–366. (DOI:10.21608/JFLC.2022.255768).

المذود، قحطان جاسم محمد. (2022). السمة التعبيرية للتقييد بتعالق الجار والمجرور في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم. مجلة بحوث اللغات، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق، **6**(1)، 1–23.

النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: إبراهيم، عبد المنعم خليل. (1999). *إعراب القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.

النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: الصابوني، محمد علي. (1987). *معاني القرآن*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. تحقيق: المطرودي، عبد الرحمن بن إبراهيم. (1992). *القطع والائتناف*. الرياض: دار عالم الكتب.

النيسابوري، أبو القاسم نجم الدين محمود بن أبي الحسن بن الحسين. تحقيق: القاسمي، حنيف بن حسن. (1994). *إيجاز البيان عن معاني القرآن*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الهمذاني، المنتجب. تحقيق: الفتيح، محمد نظام الدين. (2006). *الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد*. المدينة المنورة: دار الزمان.

Abu Hayyan, M.Y. (2000). *Al-Bahr Al-Muhit (Fi Al-Tafsir)*'The Ocean (in Interpretation)'. Beirut: Dar al-Fikr. [in Arabic].

Al-Abdulwahid, I.M. (2008). Taealaq alzarf waljar walmajrur fi aldars alnahwii 'The attachment of circumstances and prepositions in the grammatical study'. *Al-Tawasul Journal, University of Aden, Deanship of Postgraduate Studies and Scientific Research*, **n/a**(20), 55–78. [in Arabic].

Al-Akhfash, A.A. (1990). *Ma'ani Al-Qur'an* 'Meanings of Quran'. Cairo: Maktabat Al-Khanji. [in Arabic].

Al-Alimi, M.M. (2009). *Fath Al-Rahman Fi Tafsir Al-Qur'an* 'Fath Al-Rahman in the Interpretation of the Qur'an'. Doha: Dar al-Nawadir (Publications of the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar). [in Arabic].

Al-Ansari, A.Z. (2001). *I'rab Al-Qur'an Al-Azim* 'Grammar in the Holy Quran'. Master's Thesis, Faculty of Dar al-Ulum, Cairo University. [in Arabic].

Al-Ashmuni, A.A. (2000). *Manar Al-Huda Fi Bayan Al-Waqf Wal-Ibtida: Investigation and Study* 'Minar Al-Huda in Explaining the Endowment and the Beginning: Investigation and Study'. Master's Thesis, Faculty of Dar al-Ulum, Cairo University. [in Arabic].

Al-Ayed, S.I.M. (2016). Taqdir mutaealiq aljar walmajrur 'Estimating the attachment of prepositions'. *Fiqh al-Lisan Journal, al-Rabita al-Muhammadiya Lil-Ulama, Ibn Abi Rabi' al-Sabti Center for Linguistic and Literary Studies, Morocco*, **1**(1), 105–18. [in Arabic]

Al-Bahuti, S.H.A. (1983). The attachment of circumstances and prepositions 'Adverb and prepositional phrase'. *Journal of the Faculty of Arabic Language in Zagazig, Al-Azhar University*, **n/a**(2), 33–60. [in Arabic]

Al-Deqr, A. (1986). *Mu'jam Al-Qawa'id Al-Arabiyyah Fi Al-Nahw wa Al-Tasrif* 'Dictionary of Arabic Grammar and Morphology'. Damascus: Dar al-Qalam. [in Arabic]

Al-Enezi, N.R.H. (2018). Taealaq aljar walmajrur dalaliaa wawazifia: Muqarabatan lisaniatan the semantic and functional attachment of the prepositional phrase: A linguistic approach'. *Islamic University Journal for Arabic Language and Social Sciences, Islamic University of Madinah*, **2**(2), 9–77. [in Arabic]

Al-Farra, A.Y.Z. (n/a). *Ma'ani Al-Qur'an* 'Meanings of Quran'. Cairo:

'The Concise Editor in the Interpretation of the Holy Quran'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Ibn Faris, A. (1979). *Mu'jam Maqayis Al-Lughah* 'Dictionary of Language Standards'. Beirut: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Ibn Manzur, M.M. (2003). *Lisan Al-Arab* 'Arabic Language'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Ibn Qutaybah, A.M. (n/a). *Ta'wil Mushkil Al-Qur'an* 'Interpretation of the Mysteries of the Qur'an'. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Muhammad, I.A.A. (2022). Rafae alsutur ean mutaealiq aljar walmajrur lilealam eabd alghanii bin 'iismaeil bin eabd alghanii alnaabulsii "almutawafaa 1143hi": Dirasatan fi almanhaj walmasadir mae tahqiq alnasi 'Unveiling the secrets of the attachment of prepositions by the scholar Abd al-Ghani bin Ismail bin Abd al-Ghani al-Nabulsi "D. 1143 AH": A study in methodology and sources with text verification'. *Journal of the Faculty of Arabic Language in Cairo, Al-Azhar University*, **40**(1), 285–366. DOI: 10.21608/JFLC.2022.255768. [in Arabic]

Safi, M. (1995). *Al-Jadwal Fl I'rab AL-Qur'an Wa Sarfih Wa Bayanuh* 'Table of Quranic Syntax, Morphology and Explanation'. 3rd Edition, Damascus and Beirut: Dar Al-Rashid and Al-Iman Foundation. [in Arabic]

Saleh, S.A.H. (2017). Ma yajuz taealuq alzarf waljar walmajrur bihi: Dirasat watasil 'What can attach to circumstances and prepositions: A study and grounding. *Al-Tawasul Journal, University of Aden, Deanship of Postgraduate Studies and Scientific Research*, **n/a**(37), 217–52. [in Arabic]

Udhaymah, M.A. (n/a). *Dirasat Li'uslub Alquran Alkarim* 'Studies on the Style of the Holy Qur'an'. Cairo: Dar Al-Hadith. [in Arabic]

Egyptian Publishing and Translation House. [in Arabic]

Al-Hamadhani, A. (2006). *Al-Kitab Al-Farid Fi I'rab Al-Qur'an Al-Majid* 'The Unique Book on the Grammar of the Holy Quran'. Madinah: Dar Al-Zaman. [in Arabic]

Ali, A.R.H. (2016). 'Athar tatalub almaenaa wara' mutaealiqat alzarf waljar walmajrur fi surti almunafiqun waltaghabun 'The impact of seeking meaning behind the attachments of prepositions in surahs Al-Munafiqun and Al-Taghabun'. *Journal of Arts and Humanities, Minia University*, **1**(83), 117–45. DOI: 10.21608/FJHJ.2016.97916. [in Arabic]

Al-Jurjani, A.M.A. (1983). *Kitab Al-Ta'rifat* 'Definitions Book'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Kafawi, A.M. (1992). *Alkuliyaat Muejam Fi Almustalahat Walfuruq Allughawia* 'Al-Kulliyat: A Lexicon of Terminologies and Linguistic Differences'. 2nd Edition, Beirut: Al-Resala Foundation. [in Arabic]

Al-Karmani, M.M.A. (2001). *Mafatih Al-Aghani Fi Al-Qira'at Wal-Ma'ani* 'Keys of Singers in Readings and Meanings'. Beirut: Dar Ibn Hazm. [in Arabic]

Al-Khairu, M.M.S. and Al-Rashidi, M.D.Y. (2019). Tahdid ealaqat alzarf biharf aljari wa'athariha fi tahdid mihwar alnasi alquranii 'Determining the attachment of circumstances and prepositions and its effect on defining the focus of the quranic text'. *Journal of Research at the College of Basic Education*, **15**(2), 633–56. [in Arabic]

Al-Kharrat, A.M. (2005). *Al-Mujtaba Min Mushkil I'rab al-Qur'an* 'Selected from the Inquiries of the Grammar of the Qur'an'. Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran. [in Arabic]

Al-Mudhawad, Q.J.M. (2022). Alsimat altaebiriat liltaqyid bitaealuq aljar walmajrur fi almutashabihat allafziat fi alquran alkarim 'The expressive feature of the restriction of the prepositional phrase in the verbal similarities in the Holy Quran'. *Journal of Language Research, College of Education for Women, University of Tikrit, Iraq*, **6**(1), 1–23. [in Arabic]

Al-Nahhas, A.M.I. (1987). *Ma'ani Al-Qur'an* 'Meanings of Quran'. Makkah: Umm Al-Qura University. [in Arabic]

Al-Nahhas, A.M.I. (1992). *Al-Qat' Wal-I'tinaf* 'Cut and Resume'. Riyadh: Dar Alam Al-Kutub. [in Arabic]

Al-Nahhas, A.M.I. (1999). *I'rab Al-Qur'an* 'Quranic Grammar'. Beirut: Dar Al-Kutub al-Ilmiyyah. [in Arabic]

Al-Naysaburi, N.M.A. (1994). *Ijaz Al-Bayan 'An Ma'ani Al-Qur'an* 'Brief Statement of the Meanings of Qur'an'. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami. [in Arabic]

Al-Okbari, A.A. (n/a). *Al-Tibyan Fi I'rab Al-Qur'an* 'Al-Tabyan in the Grammar of the Qur'an'. Cairo: Isa Al-Babi Al-Halabi Library. [in Arabic]

Al-Qaisi, M.H.M. (1983). *Mushkil I'rab Al-Qur'an* 'The Problem of Parsing the Qur'an'. 2nd Edition, Beirut: Al-Resala Foundation. [in Arabic]

Al-Samin, A.Y.A. (n/a). *Al-Durr Al-Masun Fi 'Ulum Al-Kitab Al-Maknun* 'The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book'. Damascus: Dar Al-Qalam. [in Arabic]

Al-Tabari, M.J. (2001). *Tafsir Al-Tabari "Jami' Al-Bayan 'An Ta'wil Ay Al-Qur'an*" 'Al-Tabari's Interpretation "The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Qur'an"'. Cairo: Dar Hajar. [in Arabic]

Al-Zajjaj, I.A.S. (1988). *Ma'ani Al-Qur'an Wa I'rabuh* 'Meanings and Grammar of Quran'. Beirut: Alam Al-Kutub. [in Arabic]

Al-Zamakhshari, M.U. (1856). *Al-Kashshaf 'An Haqa'iq Al-Tanzil* 'The Revealer of the Truths of the Revelation'. Calcutta, India: The Lycee Press. [in Arabic]

Darwish, M.A.M. (1994). *I'rab Al-Qur'an Wa Bayanuh* 'Quranic Grammar and Explanation'. 4th Edition, Syria and Lebanon: Dar Al-Irshad, Dar Al-Yamamah, and Dar Ibn Kathir. [in Arabic]

Ibn Ashur, M.A. (1984). *Tafsir Al-Tahrir Wa Al-Tanwir* 'Tahrir and Enlightenment Interpretation'. Tunis: Tunisian Publishing House. [in Arabic]

Ibn Atiyyah, A.G. (2001). *Al-Muharrar Al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz*